

غريب الحديث لابن قتيبة

ذَرِيعُ الْمَرْشُودَةِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ مَا يَنْدُحُطُ مِنْهُ صَدَبٌ إِذَا التَفَتَ الَّتِي فَتَ جَمِيعاً خَافِضَ الطَّرْفِ نَظَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَاظَةُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ وَيَبْدَأُ مِنْ لَقِيٍّ بِالسَّلَامِ .

وَقَالَ فِي وَصْفِ مَذْطُوقِهِ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتَتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلَامِ فَصْلاً لَا فُضُولَ وَلَا تَقْصِيرَ دَمِثاً لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا الْمُهِينِ يُعْطِ السَّمْعَ الذِّعْمَةَ وَأَنْ دَقَّتْ وَلَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ ذَوَاقاً وَلَا يَمْدَحُهُ وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشْجَحَ جُلُّ مَحْرَكَةِ التَّجَسُّمِ وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ .

حَدَّثَنِيهِ أَبِي حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَمِيعُ ابْنِ عُمَرَ الْعَجَلِيِّ ثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مَنَى وَلَدَ أَبِي هَالَةَ زَوْجَ خَدِيجَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ سَأَلْتُ خَالَي هَنْدَ ابْنَ أَبِي هَالَةَ وَكَانَ وَصَّافاً عَنْ حِلَاةِ النَّبِيِّ A فَذَكَرَ ذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ فَكَتَمْتُهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَمَاناً ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَدَّقَنِي إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتَهُ عَنْهُ وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَخْرَجِهِ وَشَكَكَلَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ الْحُسَيْنُ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ النَّبِيِّ A فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ